

## آل مره

1003-1024	آل مره
1004	ديارهم وتفروعاتهم ووسومهم
1004	مغزى نعيم على آل نابت
1006	كون آل نابت مع الجنيه
1007	مغازي الدواسر على آل نابت
1011	الهواجر يصبحون آل مره
1012	سالفه المري مع قصيره الهاجري
1013	ابن مقارح يقصد بذلوله نبيله
1015	مواحن ابن جار الله وابن دويله من الحسناء
1017	جهويل ينخى طالب ابن شريم
1020	ورد البلب
1022	طبائع الرجال

## آل مره

### ديارهم وتفرعاتهم ووسومهم<sup>(١)</sup>

أما من يم ديرة آل مره، سلمك الله، فهي الربع الخالي، من الحسا حادر، قابل، جنوب، هذي ديرة آل مره. واشهر مواردهم يبيرين والجوب، الجوب معترض، والجافوره. وحدود دِيرَهُم من جنوب الى الجبل الاسود ورا ابو ظبي جنوب. وبدائد آل مره، سلمك الله، بيتدون من مره، مره هو اللي يجمعهم ومنه يتفرقون الى علي الى شبيب الى سعيد الى بشر الى بحيح. والكل منهم دون عانيته من دون قصور بالجميع. شيختهم القديمه عند المرضف من الجابر وابن نقادان من العذبه. فيهم شاعر نبقه (= لقبه) القروي يقول يمدح ربه:

عذبيبة عند المتلي تئنّي      لي طار ستر البيض والصوت غاير  
يازي بهم راعي الظعين المجئي      إلى لفاهم قد ركابه نحايير  
يازي بهم يزينهم.

خلّوه في حلو المنام يتنهّي      عقب السهر ومراقبه كل ساير  
مراقبه النجوم سهران. وشيوخ المره الباقيين واجدين، فيهم شيوخ وفيهم فريس. وابن شريم شيخ ما هو بسيط وابن ديله والبطين والمحنى والصعاق. وكل قبيلة لها وسم ورسم، حد ياسم المغزل وحد ياسم الهلال وحد ياسم الكلوب. وحنا يال نابت من البحيح وسمنا الهلال من يسار على الرقبه، على الخناق، والمخلب على الفخذ من يسار، هذا وسم آل نابت. والحسنا وسمهم المغزل على خنّاقه الرقبه.

### مغزى نعيم على آل نابت

القصيده اللي ما لها سالفه مثل الكرامه اللي ما لها فراش، راعيها يحط الذبيحة على الصحن بدون ما يحط تحتها عيش. لي قال سموا قبتت الكرامه بالصحن، ما تحتها فراش، العيش يفرش الذبيحه، النعجه أو الحوار. أيضا القصيده للسالفه مثل الشهود عند الشرع. اما ان كان هي طال عمرك عند البلل، اللي ابلهم ما توخذ، شاعرهم يقول من عرض قصيدة له: من عصرها الاول الى اتلى جهلها// ما احد ذكر قوم عليها يغنون، هذولا هم آل نابت. غاروا عليهم نعيم، نعيم من الديره الشرقيه، من عمان وهكالمحاري، نعيم. غاروا عليهم والله عانهم عليهم خذوا ابلهم. وقاموا عليهم آل نابت وردوا البل وذبخوا القوم، كتلوا متيعب امير نعيم، انت تسمع؟ امير نعيم، قتلوه عند البل وقال شاعرهم ابن سلامه من آل نابت. النابت اكثرهم شعرا، لكنهم ما يقصدون الا على الموجب، الى جا للشئ موجب، يقول:

يابير قوش عدته ما عجلها      قلبي على نزاله العد مشحون  
قوش بلغوتنا يالمره يعني قوك، يسلم على البير. والعهه مثل قوله المده، الوقت،

(١) عن قبيلة آل مره انظر كتاب دونالد كول (Donald Powell Cole *Nomads of the Nomads* (1977)).

وما عجلها يعني الاقدار اللي تجي وهالدنيا الله يكافي شره، اول الناس عليك  
مستانسين واليوم خَلِيَّ ما على الدار ديار.

حيث ابن جروه سالم كِد نزلها      اليوم ما شفته مع اللي يزولون  
كم قايدة صيد بُزيمه كتلها      ويعلق اوجابه مع اللي يغتُون  
ابن جروه من آل نابت مذبح ذيك الايام، وله بندق يسميها زيمه لانها ثقيله، كل  
ما صاد الطبا والوضيحي يصلخ جلد راس الظبي يحط عليه غُرا ويحطه على كرزها  
وتصير ثقيله، الكرز طرف الخُشاب اللي تركيه على صدرك الى بغيت ترمي. وهو  
رجل نظير وجليل، جَبِر. يعلق اوجابه يعني لى من راحوا غزو راح معهم ويكسب من  
اطيب البل. الى كسبت ترجع تُغْنِي والى صرت فشلان وماخوذ ما تغني.

جرده نعيم لَقِيَهَا من عَدَلها      ضمير البطون الفؤ من البعد يسرون  
يدلها بالليل غاشي قَذَلها      بدؤوا هل العقلة على البير بالكون  
لأن نعيم جوّدوا لهم قَبِضا وقالوا: من انتم؟ قالو: حنا آل نابت وآل نابت بالمحل  
الفلاني ورجال آل مرّه بالمحل الفلاني. المقبوض ماله حيله، ما قالوا له العرب قاله،  
مر يكذب ومر صادق. راحوا الغزو لآل نابت يحسبونهم قليلين. قالوا عليكم بذولا  
ترى ذولا ما هم واجد. آل نابت على العقلة واهل البير بير العوامر، يسمونها بير  
العوامر.

ساعة لحقناهم فخلّوا جِثَلها      طرنا بهم والا فعز الله يرمون  
لحقوهم وهم يحشششون البل بيون يهجونها يوم شافوا القوم لَحَقوهم خلوا  
تاليها وهجّوا.

خذنا خناجرهم بليّا ثمنها      ولا فلا هم للغوالي بيعطون  
أخذناها غصب منهم والا لو الود ودهم ما عطوناها.

متيعب خلوه في مَعْتَكَلها      ما عاد ربع الشيخ يمّه يرْدُون  
ريت القطاري دبّرت ما عجلها      وارقابهم عوج على المنع يدعون  
ذلّوا، بطلّوا الهوش، بيون المنع.

كله لعين اللي كُحِيل فحلها      ياسم بها قبل الجماعه يشدون  
راع الكَحَلَا وانا ابن نابت، هذي عزوتهم. ياسم بها يعني يضربها ما عاد  
الجماعه على الما بالصفري لى طلع سهيل.

من عصرها الاول الى اتلى جهلها      ما احد ذكر قوم عليها يُغْتُون  
من خلقت ما وخذت بل آل نابت. يقول النابتي عند البل ظَفِر، والا هو ما يخطي  
الا ان احد اخطى عليه.

كبارنا ما تنقصر من دهلها      وصغارنا على ازرق الموت يرْدُون  
ابل زرايبها مناعير اهلها      دقّاقة الدم عندها ما يذلون  
الغنم يحط لها حوش ويحط لها زَرَب، والبل زرايبها الرجال.

### كون آل نابت مع الجنبه

غزوا آل نابت مرة من المرات على الجبل لسود على الجنبه، الجنبه فى الجبل لسود ورا حدود عدن هالحين، هذا قبل حكم ابن سعود، فى العصر الاول. هم هذولاك اولاً غازين عليهم وهم فى الربع الخالي وخذوا منهم اللي خذوا وانكفوا. وغزوا عليهم جماعتنا اللي هم قبيلة آل نابت من آل بحيح. غزوا عليهم مغزى طويل وخذوا جيشهم وعودوا. يوم قدهم قريب من دون حدود الربع الخالي وامرحوا يبون يعزلون الفود. قام واحد منهم وراح تالى الليل له عازه وشاف له ناس فى رقّة بيضا، ناس سودان، وخوياه ما همب سودان ولا يخبر شي. قال وكاد هذا قشع والا ما ادري وشلون. وعقب هم نابوه يحسبونه منهم، قالوا: اقلعها وتعال، اقلعها، اقلعها، تعال. هذي اللغوه هو ما عمره سمعها النابتي، المري، ما عمره سمعها. اقلعها يعني اتركها. المراد تغيير عليه الكلام. المري كان جايب له ناقه من المكسب، لان سلم البدو الى قدهم يبون يتقاسمون الفيد، المكسب، الى قدهم يبون يتقاسمون الفيد الليله انت تخش لك ذلول أو ناقه طيبه، تخشها من المكسب، تطمع بها من دون خويك وتخشها، والى من اصبحتوا وكل اخذ سهمه انت تحدها على نوقاتك وتسوقها معهن ولا احد يدري عنك. يوم امسوا هو نب له ارض ما فيها شي وبعيد من العرب وغبيّه، نقره تحت صالحه للسرق ويبي ينطل الناقه هذي من ربعه ويخشها بهالنقره لين الصبح. يوم رقدوا الناس تالى الليل وكل نام وهو ياخذ الرحول يودها للنقره اللي هو خابر، الجفره هذي اللي هو خابر، اللي هو خابر ارض يسمونها طعس فى بطنها وطاه وسيعه حنا نسميها جفره، والناس الاخرين يسمونها نقره، واحد يقول وطاه. يوم انه جا الجفره هذي الى ان الجفره سودا وهو خابرها بيضا، علمه بها المغرب ما فيها شي، مثل كفك هذا. يوم جا لى انها والله كلها شمع وسواد وشي ما يخبره اول. هم يحسبونه من ربعهم سارق له رحول من القوم قالوا له: اقلعها، تعال. سمع ودري انهم قوم ولا عاد يمكن يرد على ربعه خلافه وربعه نيام. قام عليهم ضربهم بالبندق. هو ثور البارود وثارت به طيور ابابيل فى الليل. ربعه حولوا عليهم، اللي محزمه برقبة بندقه واللي محزمه فى يده. وجا بينهم ليل عبوس لما صار الليل الاظلم كنه فى النهار. فيهم واحد يقال له المضاي من الجنبه ومشهور بالقو والسبق والطول يركض على الرجال وينجفه ويحذفه وحشر منهم ذاك الليل ناس واجد. اللي موّتوا من جماعتنا خمسه واربعين لحيه، خمسه واربعين رجل من اطيب الرجال. لكن ربعنا اعتصموا عليهم، على ذولاك، ولا راح منهم لا حق ولا باطل، حشروهم كلهم. يقول واحد يقصد، من الجماعه، يقال له فرج ابن حمد ابن حفيظ من آل نابت. هو ثارت فيه بندق وحشت بطنه وحتى، كرمك الله، محاشمه كلها راحت، صار عقيم ما يعرس وماجود الى لان على قيد الحياه. وفيه واحد آخر من البحيح من جماعتنا يعرض ما ادري وش يقول ودخل فى فمه فشقّه وطلعت مع علباه. هذا خواله من بني هاجر وجا فيها قصيد على هالسبب هذا لأنه هو اللي دخلت الفشقّه فى فمه قصيد وتقاصد هو

وايا خواله بني هاجر. يقول ابن حفيظ:

جانا الجنيبي له بجمع يدوفه مع كل عدو له علينا تهـداد  
مع كل عدو يعني بني ياس والمهره والجنبه جمعوهم وجوا كلهم على اثر آل نابت  
وضووا عليهم تالى الليل عقب ما رقدوا مع الصبح، وتُخبر النيام ما يواجهون القيام،  
هذولا محترزين لهم وذولاك نيام، لكن الله عانهم عليهم.

ثم هاجمونا عاد حن في النكوفه يوم انتبهننا قد علينا كلوفه  
يوم انتبهننا قد علينا كلوفه ولا حاد منا غدى فيه خوفه  
ولا حاد منا غدى فيه خوفه ولا حاد  
الليل كله يوم ما به مروفه لان هذولاك واجدين وهذولا قليل.

كم واحد من ضربنا زاد خوفه وقد كثروا من الضرب فينا ولا فاد  
نشيل عود ما لحقنا صفوفه نشيل به ونحط في كل ميراد  
نشيل الصوت، نرفع الصوت ونوطيه، ننتخي، عزاوي، عزوتهم: خيال الكحلا  
وانا ابن نابت، الى لحقناها وسيق عطفت، ابن نابت هو العود، انه قديم ما لحقوا  
عليه.

عدل وبدل وانثنى من شفوفه ثم انثنى منا خلاف التصيماد  
عزاوي عند القبائل طرفوه تبقى مع الماجود من ذري الاجواد  
ذري ذريه.

سببت نفسي يوم جات محفوفه ويبس اللسان بعزوتي والتشهاد  
ضربة شميمي والبنادق ثلوفه وانا رميته بالخطر بين لولاد  
شميمي مثل قولة سنافي.

حطوه ربعي للبنادق علوفه وثوبه من البارود جا له تويقاد  
انا رفيق اللي شكى من صدوفه ما دام لي عزوه على الحق ميراد  
احد الي جيته حسب لك ظروفه واحد الي جيته على هقوتك زاد  
حسب لك ظروفه يعني قام يتعذر انا ما اقدر، انا اليوم عندي شغل، انا ما ادري  
وش لون. وهاك السنافي الي نصيته بحاجتك وادليت عليه يخلي شغله ويقضي  
عازتك، بيدي شغلك على شغله هو.

#### مغازي الدواسر على آل نابت

الدواسر الله يعزهم لحوات غانمه يحبوننا ونحبهم، مير انهم يحبون ابلنا وودهم  
ياخذونها منا مير حنا معيين. ان الله عانهم علينا خذوها وان الله عاننا عليهم  
طردهناهم عنها. يغزون علينا من الافلاج وحنا بالربع الخالي، ما يردهم شي، دلا  
وظفران وشجعان. حدى المرات غزوا الدواسر من الافلاج يبون آل مره ومعهم راعي  
قد رعى مع آل مره من الدواسر، يبلس لهم على اذواد آل مره، لئه خابرها. قد رعى  
مع آل نابت خص. وقاموا عينوا لهم قنيص من آل نابت وقبضوهم، مسكوهم، حد

منعوه منعٍ طريٍ وحدٍ قبضوه قبض. راعى البويضا منعوه منع، مُنعهُ سحمي ابن عواد. الغزو معروفين ومشهورين باسماهم: هذا سعود ابن عواد وهذا سحمي وهذا ابن خصيب، هذولا العُقدا، كلهم من شيوخ الدواسر المسمين المعروفين ليا لان، من الصخابره والهوامله والغيثه. وكل امير معه عرب. جودوا القنيص وقالوا لهم: من اين انتم جاين؟ قالوا: والله حنا آل نابت. قالوا: وين البل؟ وين العرب؟ قالوا: ابل آل نابت هذي هي بالجبهه الفلانيه واهلها عندها، عندها جنب وعندها خيل، وابعر آل مره مقلية في الشنق هذا وفي الشنق هذا. قال ابن عواد: اتركوا ابل آل نابت، خلونا نروح لال مره الثانين وبنعين من حلال آل مره اللي يشبعنا. ما يبي آل نابت، شريرين، يخبرهم وخايف منهم، ما يفتنون عند الناقه، ابلهم ما تنوخذ الى صاروا عندها، أبد، لله. قال الراعي اللي كان عند آل نابت اول: اربك ماخذك ياسعود ابن عواد، ابل آل نابت الحق منها يسوى ميه من ابل آل مره، الكحلا الحق منها يسوى ميه من ابل آل مره. يعرفهن. قال: اجل توكلوا على الله. غاروا على البل وتقفوها. هذولاك هل الخيل منك بعيد، ما جوا عند البل. يوم الدواسر اخذوا البل ويطلبونهم آل مره. يوم لحقوهم حولوا الدواسر من دون الفود. الله عانهم عليهم وقبضوهم قبضا، منعوهم منع، ما راح منهم لا محقا ولا مبارك ولا ذبح منهم ولا لحيه، لا من ذولا ولا من ذولاك. خذوا بنادقهم وخذوا جيشهم ورخصوا لهم. ويقصد ابن سلامه من آل نابت:

جانا ابن عواد يقدي غزيه	وابن خصيب وسحمي في نحورها
قبضوا القنيص وقالوا ابلنا	ما تسرح الا قد عرفنا سبورها
ثم قالوا ما دون اهلكم عطوفه	تذكر ابا عركم غوالي سرورها
ما دون اهلكم عطوفه يعني ما نعود.	
تعاذلوا ما بين مشير وشاير	وتحالفوا يام الهلال نزورها
ام الهلال ابل نابت، وسمهم الهلال.	
جينا لهم مثل الحرار الرقايب	شافت علفها واجلعت من وكورها
ساعة لحقناهم من الكور فرجلوا	يبغون ضرب اللي كثير خسورها
فرجلوا حولوا، يعني ما انحاشوا.	
عند ابلنا تثني يدينا الفعيله	ما تنقصر من دون عار يعورها
لى غليت اسعار البلادين بالقسا	فان سعرنا الغالي حلاوي حجورها
نحطهم من بين ليدي نهايب	ما جاهم الا مرة من سحورها
ما جاهم الا الهيق الاول، المخابيط اللي مزهبينه بالبواريد من اول ثارت وبس،	
كفوا، ثوروا الزهبة اللي بالبواريد، وهذولاك استسلموا، مانعوا، ما ضربوا هيق	
ثاني، ذلوا واستسلموا.	
خذنا الدلايل والبكار الدخايل	وخذنا الخناجر والقرب في ظهورها
في ظهور البل.	

لكن خزاينهم الى نطلوا بها      حزور حضر نشرت في قصورها  
خزاينهم الخروج والجواعد والقش اللي معهم.

انّا ابلنا يذكر خطرنا على العدو      فج الدمى مفتحات قبورها  
وقلنا خيال الكحلا ابن نابت      انتم فداياها وحننا نذورها  
وحصل بينهم كون آخر. غزوا الدواسر على آل نابت ييون ابلهم، الكحلا. جوهم  
بادي امير المساعره وردعان هقوتي انه من الغييثات وحولوا ييون الكحلا وطردوهم  
آل نابت وآل مره. عقب ما خلصت الهية قصد ابن لاحوس، نابتي:

يالله ياللي مدته لي جزيله      الى طلبته ضايق عقب هوجاس  
مدّه بلا قن يمينه بخيله      الله الى منه عطى العبد ما قاس  
حمدت انا ربي على ذا الوهيله      اللي اطربتني عقب طول التعوماس  
شوف الدواسر يوم ذبوا سحيله      ثم لايموهم في قفا حزم الاطعاس  
ما عاد معهم مطايا، راحوا على رجليهم. حزم الاطعاس حزم بالجنوب في ديرة  
آل مره يقال له طعسا.

اللي طمر منهم عثر في شليله      خلي وعنه الهجن تبعد بالامراس  
ما ردّوها عند تالي العويله      هل الركاب الطعر والرحل جلاس  
حوّل ردعان لعينا منيره      ثم اخلفه ربع تعرف الترماس  
منيره هي عشيقه ردعان اللي بغت منه يجيب لها بل آل نابت. الرمسه مثل قوله  
التعلل والسوالف الدقاقه بين العشيق وعشيقته.

الكل منهم رمسته مع دويله      بيضا وعاده تجمع الزين بعناس  
عند ابلنا تثني يدينا الفعيله      ما عندها نفضل الى جا التديواس  
لصيل والدارف بغصب وحيله      ونسير جوس بين هبس وهباس  
الاصيل اللي من ابلهم م لول وارثينها ورثه، والدارف اللي يكسبونها بالمغازي،  
ما هي لهم من اول. جوس يعني بدون منيع ولا عاني ولا خوي، غصب. هبس وهباس  
القبائل، خلق الله.

كله لعينا كل ملحا جثيله      سبع فقايها وفيها تقيعاس  
طويله ومهدفه.

لى وردت قد له عن الربع كيله      تردع بيدها البل خلاف التحيماس  
يعني زايدة على الربع بيوم، البل كلها هلكانه وهي اللي تمنع عنك البل، تدقر لها  
على الحوض، تبعد امهاتها عن القلب وتامن بالله لول ثم بها، تردع البل عنك لا  
تطيح عليك فى القلب.

يدها مخرّاة بهدم النثيله      وتجمل نهار موارد عقب الاخماس  
تعتنز على يدها. الى صارت مبطينة عن الما ووردت البل على الما. أنت تبي تطب  
ياراعياها فى القلب وهي يطبعونها الناقه الغاليه، يطبعونها تجي من يمك وحدة من  
هنا ووحدة من هناك وتردع البل عنك لا تطيح عليك فى القلب، هذي تردع اللي

عندها وهذيك تردع اللي عندها. مثل يوم يصير معك واحد ضَعِيفٌ وتبيه يدخل على المعاش والا على الدختور والا على شي من عند الحكومه تعطيك اياه عليه دَحْم ومزاحم، انت تلز على الباب وتُخَلِّيهِ يدخل. هذي تلز امهاتها على الحوض لا تطيح على راعيها في القليب.

قولوا لبادي يعتذر م الحليله  
عذره يقول اني سمعت الدويله  
ياراكب من فوق سمرا طويله  
أرب في مضواك للربع حيله  
يتلون مثل اللي طويل صهيله  
للكل كافي لي لفتك الشليله  
ان بادبي عذره ردي عقب الافلاس  
ومن نل ثم عاد ما في نلته باس  
درهامها عقب الصلف يقلب الراس  
أولاد بشر منوتي بدة الناس  
ما عاد هو عقب التعرّام ينقاس  
شيخ الشيوخ الي غدى عندهم حاس  
عنوه على الشيخ ابن نقادان.

يقولون المسولفه ان فيه وحده دوسريه لها عشيق، عشيقها اسمه راجح، من الدواسر، رجال نشمي، اظنه صخبيري أو هويمللي، والله اني ما ادري، الا انه رجال من الرجال الحشيمين. قالت له عشيقته: ياراجح كانك تبيني آخذك جب لي الزعوج، الزعوج الثنؤ، الثنؤ انه ما جابت الا بطنين. ناقة جليله الى شفتها تقول جبل. طوال خطاها ويسمونها الزعوج، زعوج المغرّز. المغرّز هذا من آل ثابت، رجال عليه قرون، هالحين يسمونها الخنافس، والا هي من لؤل اسمها القرون، وكل رجال يارى بنفسه يحط قرون، جدائل، يسمونها غروز. المغرّز لقب ينعتون عليه القوم في كون سابق، في هيّة للدواسر قبل هذي، يقولون اذبحوا هالولد المغرّز، يعني اللي له قرون، لّنه هو ولد شجيع وظفر، ومن هكاليوم صار اسمه المغرّز. والزعوج ناقتة. قالت البنت لعشيقها انا ما اعرس عليك الا ان جبت لي الزعوج. قال: ابشري بها. نهوه بني عمه، قالوا: ياشين ترى هذي تكذب عليك، هذي بس تبك تنذبح وترتاح منك، الزعوج ما هي حاصلة لك، عندها المغرّز ما هو هويين. هم خابرين وقّعه. قال: والله ان الله اراد الا اجيبها. هو رجال هافي بروحه، انت ياراجح. قام غزا وقسم الله اللي هو قسم. غار عليهم راجح، على آل نابت، وصاحوا وسمع المغرّز الصياح ويوم سمع الصياح ركب فرس ابوه، الفرس مبطح، قد هي بتلد. ويقوم ابوه ينخاه يقول لا تمزّع ظناها، الفرس لّقحه. ويجيك المغرّز يلز الفرس والفرس تنحط وابوه ميّت عند الفرس، ذال انها تمزّع ظناها. المغرّز لحق راجح وراجح ما انحاش، عود على المغرّز وتخالفوا بالاهوي والله عان المغرّز عليه وذبحه، رده عن الزعوج، راعيها افتكها وذبح راجح. عاد يقصد المغرّز يقول:

جانا الجميش بسربة مستذيره  
اركب على قبا قحوم ظهيره  
شبّهتها عنز ادمي مستذيره  
ارخيت لليسرى حبال المريره  
مثل الحدايا يوم شافت عشاها  
وارفق عليها لا يتمزّع ضناها  
مذعورة المقدم كبير قفاها  
عند الزعوج وراجح قد بغاها



وكسرت فيه السيف حتى جفيره ووثقت فيه اللي جديد غراها  
الرمح يحطون له غرا، يجيبون جلد الوضيحي ويحمونه على النار ويدهنون به  
الرمح، يصبغونه لما يُغدي اسود، نوع زينه. وبعضهم يريش رمحه، يحط عليه من  
ريش النعام.

يبغى الرُّعُوج النُّو رضىة عشيره وانا معيبي ما شحني زراها  
يبي يرضي عشيره عشيقته اللي تقول جب لي الرُّعُوج.  
وله قصيدة أخرى يقول فيها:

صاح المصيح واعتلى راس مشذوب من يوم صاح وجوه دقل الفزاع  
كل ابلج متدوخل في سمل ثوب نقله من البارود فى القرن صاع  
وانا مع اولهم على كور مرعوب لا نيب من ذهني ولا نيب صاحي  
لما حديناهم على راس لهبوب ضيق وهو من قبل عطسه وساع  
شبتههم حشو على السوق مجلوب وطى عليه الحد يوم استباع  
ومغرر ثاني بعد يقصد في كون يقولون له عندنا كون عطسه يقول:

يوم على عطسه قليل مثيله وانا احمد الله حظنا فيه تاير  
يوم التقينا فوق حد النثيله حل البلا فيهم وصارت حشاير  
كم واحد منهم تربنا جديله بمصقلات من الحفا به دتاير  
تربنا جديله طوحوا راسه.

كله لعين اللي قرونه جثيله والا عيون مغررات العشاير

#### الهاجر يصبحون آل مره

آل مره نزلوا لهم في مكان يسمونه مصلح دون الحسا وجوك بني هاجر بغوا  
يصبحونهم واستفزعوا عليهم مشعة من مطير وخبلة من سبيع والعوازم. يوم  
صبحوهم ويركبون عليهم آل مره ويشلعونهم، يكسرونهم كسيرة قشرا. الفزوع اللي  
هم مطير وسبيع وباقي الفزعه ما همب واجد وانحاشوا، هجوا، أما بني هاجر لا  
بالله سهجوا حلتهم، آل مره سهجوا حلة آل مره وشلعوهم. يقول قصاص من آل مره:  
راكب اللي تنهض الكور وتشلته دارب ما فوقها كود هولاني  
الهولاني من نوع الشداد، الشداد على راس السنام والهولاني خلاف السنام  
على وروك البعير.

لى لفيت خميس شيخنا قل له والبشير يطرشه صوب زيدان  
خمييس ابن منيخر من العجمان وضيدان ابن حثلين، على ان آل مره والعجمان  
يتلاحقون في يام.

خبره باللي جرى عقبهم كله وامدح اللي يجعل الروح نيشان  
يجعل الروح نيشان يهجم على القوم ما يذل.

يوم جوك مطير وسبيع بالسله من كتب له قدرة جا لها عاني  
والعوازم جوك لا جتهم الهله كل هنر موقفه يتبع الضان

الهُتْرَ اللَّيِّ مَا لَهُ أَصْلٌ، مَا يَعْرِفُ أَصْلَهُ.

والهواجر جمعهم ما نوى الذله  
جانبوا بجموعه وجنب الحله  
لين ذيب مُصَلِّحٌ جَاهُ رِزْقٍ لَهُ  
لين شَمَّوْا رِيحَةَ الْمَوْتِ عِزْرَانِ  
وفي نَحَانَا طَائِحٍ كُلِّ دِقْقَانِ  
والسلف رَدَّهُ عَلَى ذَيْبِ كَنْزَانِ

### سالفه المري مع قصيره الهاجري

يقولون طال عمرك ان فيه اثنين من المَحَلْفِ، مري وهاجري، المحلف تلمَّ قحطان ويام وآل مره وبني هاجر، هذولا المحلف. تقاصروا قصرة طويله وزينه. والهاجري ما عنده نياق فيها حليب ونازل على قصيره ابن مقارح المري من البَحِيحِ من آل نابت. ابن مقارح يحلب ناقته لفرس قصيره الهاجري. هو عنده فرس وقصيره عنده فرس ويحلب الناقه للثنتين، يحلب لفرس قصيره قبل يحلب لفرسه، فرسه ما تشرب الا فذة فرس القصير. عاد هو واياه وعيلانهم خشر بالقليل والكثير. فرس القصير عاد الى شافتهم ثوروا الناقه اللي يحلبون لها كل ليله قامت ترهم وتنتق الشيعه، شيعتها، الشيعه الرصاغ اللي هم راصغينها به، المجول، مثل ما تقول الرباط والا القيد. مرة من المرات المري غايب والهاجري متسلقي في فجة بيته العصر وممرت عليه فرسه تُعْرَضُ، علمك بالخيل حل الرواح تعرض الخيل لى صارت مستطرده ومعها عافيه، تركض من كيفها. وتمر على البيوت وكل ما مرت على بيت قامت تعرض زياده. حد يقول تستن، هذي البل نقول لها تستن والخيل نقول لها تعرض، وناس يقولون تلعب، طربانه. الهاجري يوم شاف فرسه طربانه جازت له واشتاق لها واعجبته. قصيره المري غايب. تهيض الهاجري وقال:

مُحَجَّلَةٌ لِرَبْعٍ وَبِالْوَجْهِ طَرَهُ  
فيها من الصيد الجوازي مواري  
طره بياض.

شَقِيٌّ عَلَيْهَا طَرِدَ خَيْلَ آلِ مَرِهِ  
الى اقبلت خيل لخيلى تباري  
وهو ما قَصِدُهُ قَصِيرُهُ، قَصِدُهُ آل مَرِهِ عَمُومٌ. هالبيتين بين ما تقول انها حقيقه وبين ما تقول انها نوع مزح ما وراه شي. الحرمة سمعت البيوت. يوم ضوى عليها رجّالها، قالت: يافلان، ما سمعت قصيرك وش يقول في فرسه؟ قال: اسكتي ولا كلمه ولا تعلمني باي شي قاله قصيري في قفاي. الشاعر يقول: قصير بيتي غالي لين ينزاح// وادعيه للكرمه واجيه ان دعاني. ان حصل عنده خير دعا قصيره وان دعاه قصيره الاله نفسه خفيفه، ما هيب ثقيله، راح يمه يتعلل عنده ويسولف معه. الهاجري فاخذ قصيره، شد، رحل عن قصيره وراح صوب ربعه، انتهت مدة القصره اللي بينهم. قصيدة الهاجري رددوها خلق الله لين وصلت المري وتبلغها. بعد ذلك غاروا الهواجر ومعهم القصير غاروا على ابل ابن مقارح نفسه، جار الهاجري، غاروا عليه، غاروا على آل مره والقصير معهم. عقب الصحبه صاروا قوم، خبرك عوايد العرب اول. وتخبر الى صرت تعرف لك ناقه طيبه ما انتب رايح صوب

الحلال اللي ما تعرفه، تجنّب البلب الاخرى وتنصى اللي تعرف وتخبّر. الهاجري راح صوب ابل قصيره اللي هو يعرفها، نحرها يبي يكسبها. ما عاد هو قصيره هالحين، قد هو قوماني. هذا معه ربعه وهذا عند ابله. غار الهاجري على اباعر قصيره وخذاها، والقوم اخذوا ابل آل مره الباقيه. فزَعُوا القوم ولحقوا الخيل وتلاحقت الرجاجيل ولحقوا البلب، بلهم اللي نُهبوها الهواجر. والى المري لاحق فوق فرسه. يوم لحق والى والله ان ذا قصيره بعينه وعلمه فوق فرسه اللي أول هو يطلب لها من ناقتة ويبيديها على فرسه. وهو اللي يلزها عليه، وهو اللي ينحاش، وهو اللي يلحقه، وهو اللي يحط الرسن من وراه ويطرحة من الفرس ويمنعه. عود هو واياه لبيت المري. عاد قام يقصد المري مرد على قصيدة الهاجري اولاً. لكن المري ما قصد الا عقب الفعل وعقب ما صار الكون، يعني هالحين ما قال فهو صحيح. قال:

ياسابقي ياما عطيتش من الطيب      جمائلي عنديش وانا ابغى المجازاه  
شقي عليها طرد خيل المخاضيب      لو كان ما حرب الهواجر بمشهاه  
المخاضيب جماعة الهاجري، لحوات غانمه، شروى من يسمع.  
الى لحقنا عقب حث العراقيب      ثم التفت كن لحيته جزة الشاه  
المخاضيب لحاهم كبار، مطاوعه.

#### ابن مقارح يقصد بذلوله نيله

ابن مقارح مري من آل بحيج، جماعتنا، له ناقة اسمها نيله. نيله، سلمك الله، عند البادية هي الناقة الزرقا، الدخنا، يسمونها نيله انها لونها منيئه. نيله هذي ناقة أحسن منها ما فيه، طويله وجليله ورفيعة عن الارض، الى مديت يدك ما تلحق ظهرها، والى حلبتها للضيوف تروي ضيوفك كلهم. عاد طبوعها زينه، الى راحت لها من محل أو خلاها راعيها على قليب تعرفه من لول ما تعداها لما يسوقها راعيها، تروح ترعى وترجع على القليب، والى صوت لها راعيها تجي وتجيّب معها امهاتها، الايفها، تقود الايفها، تجيبهن النياق الطياح. الطياح البلب الطرعات اللي خطاها طوال واللى تروح ودها ترعى من العشب الطرف ولا تقر في محل واحد، تروح منك قبله وتقتل جنوب وتاتيك من شمال وتروح من قبله وتجيك من شرق، وانت ما تدري من اين جات الا وقت ما تهدف يمك وتشوقها. تبرى لها، تبرى لنيله، البلب الطرعات والعجوم والاباكير اللي خطاها طوال وغوالي، اللي ما بعد جابت الحيران والمعاشير اللي حشوانها ببطونها ما بعد ولدت، هذي ما يردونها مزلبينها تزيب، مخلينها على هواها، مطبعينها طبيعه. وبعدين اهلها يدعونها ويتعبون عندها، يشملونها الى برق الوسمي وهم في الربع الخالي ووكدوا البرق شمال شدوا معتمدين على الله لول ثم على ان الله لول يبي يطرح لهم الحيا. ولا يستعلمون ولا يعملون شي لما ينطحهم العشب. تسمع؟ والى من افرعوا بالصيف، لى من هبت الهيفيه م الجنوب تفرع البلب لديارها، مهاملها بالقيض ويسوقونها، طال عمرك، بين الشعف والفروق. الفروق فيها

غضا وفيها رمث وفيها كل عشبٍ يطلع. والشعف جبلٌ ومُشرفٌ على السهل وفيه عشب، سهل وفيه عشب جبل. ويجون بها مع هذاك الطريق، بين الشعف والفروق. وذاك الحين الوقت خوف. قاموا على الحيران وقال اقهر الحيران، اقرع الحيران ياصبى -اخو له صغير- اقرع الحيران في ذا المكان، في راس النباوه، في راس نباوة على شان لى جات نيلاه انها من طول رقبتهها لى من ضيعة حوارها تركز رقبتهها فوق ولا عاد تشوف الناس. قال خل الحيران في راس النباوه على شان الى مكان الحوار ما عينته -هي تشوفه ما دامها ترعى والا ان ضاعت والا ضاع حوارها تركز راسها ولا عاد تشوف الارض، تقول تطالع بالنجوم. نيلاه جت مكان الحيران والى والله ان الورع خلى الحيران تحول لها بنقره وفاعة نيلاه. والى ان الورع يطرد الحوار ويرغيه، مجود راسه. ونيلاه تسمع رغاوه ولا تدري وين هو. والى صوتها جصر، جرع حنينها. بعدين براطمها كبار وعريضه واذانيها طوال وصفتها زين. الرجال تهيض يوم سمع حنينها ويزرى على اخوه الورع. ويمثلها ويشبهه صوتها عى بيض النعام. بيض النعام بالاول، يبيض النعام في المهامل، مهامل الصيد، يبيض النعام ويقعد البيض ويفقش وتصير البيضه مثل الدرام اللي مفتوش غطاه ويدوي فيه الهوى، تسمع له حنين وصفير. هكالحين لا به درامات ولا به شركه ولا قواطي، ما به الا بيض النعام تشوفه متكسر لى من طلع الفرخ منه ويخج الهوا فيه، الهوا بامر الله يرد في بيض النعامه، يطلع صوت، تسمع له حنين ووووووه. يمثل صوت نيلاه على صوت الهوا في بيض النعام. ويشبه مهادلها، براطمها، انها مثل حذايا الطروق، قبل يحطون النعول هذي، قبل تحينا البياتين والجواتي والحذايا الحساويات يحطون لهم حذايان طرقة وحدة من جلد البعير. يقول:

كن صوت نيلاه بيضة محها راح تلعب بها انواع الهبايب طروق  
بيض النعام الى فقش يهب الهوا فيه ويطلع صوت، يدوي، يشبه تهرجاء حنين  
الناقه عليه.

لذنين شرف من على القحز طقح ومهادل كنها حذايا الطروق  
شرف يعني مرتكزات ومنتصه فوق. والقحز قذالة الجمجمة ما بين اذانيها،  
هامتها. مهادل كنها حذايا الطروق يوصف مشافرها متهدلة مثل الحذايان اللي  
يخرزونها اول من طرق واحد من جلد البعير.

كن صفتها من بين الاثفان مصباح وجليبه احلى ما يطب الحلق  
صفتها ضرعها. الاثفان الثفنة مثل ما تقول ركبة البعير. والمصباح نثيلة التراب  
تزر قدام بيت الارنب الى حفرت الارنب بيتها ونبتت التراب قدام بيتها.

يازينها يوم اثنت عقب طياح قد هي تدغلف ذا وذا بالنشوق  
عقب طياح هذي الى روجت بعيد ثم عودت، والطياح هي البلى الي تشذ عن الذود  
وتبعد عنها تبي المرعى الزين، القفري. قد هي تدغلف ذا وذا بالنشوق، يقول انها

تشم الحيران وتنشّقها تدور حوارها.

يازيناها تبرى لدواه مصالح يوم افرعت بين الشعف والفروق  
أفرعت عودت لديارها فى الجنوب الى هبت الهيفيه فى الصيف. الشعف شعاف

الجبال. والفروق مراعي رمل فيها غضا وفيها رمث.

ان جا نهار فيه ورد وميّااح ينسف عليها من وسيع الشروق  
وجنوبها من كادر الجم طقّاح شرابة ما هيب غمّا لذوقي  
يامن بها الجذاب من صوب ميّااح قوايمه فوق الربايح وثوق  
يامن بها الجذاب لّهم دربوها تاقف تحجز بين الجذاب اللي يجذب الما وبين

الذود من شان لا تتداحم عليه البل ويقع فى البير.

تبرى لها مبرية الساق شلواح قبا قحوص للطرايد لحوق  
كن طمرها لى طنّب النثر بصياح طمر الوعل فى صوح صفوا صلوق  
صفح صفوا صلوق جال الجبل الواقف مثل الجدر.

تشدي كما ذيب تقعم لمرواح قد هو على شوف الرعايا يتوق  
مثل الذيب الى اقعى على عراقبيه ومد ايديه بيبي يعدي على الفريسه.

ابرّها ما ني عليها بشحّاح والدر مشموط لها بالعلوق  
يسقيها حليب النوق، الدر، يخلطه مع العلوق.

ابغي الى شيمه هل الخيل نجّاح لى هي لمصرع الشبيلي نتوق  
شيمه هل الخيل نجّاح يعني ما عاد باقي فيهم شجاعه ولا رغبة فى الطارد  
والمطروء. ومصرع الشبيلي هو الرسن. نتوق يعني تجذبه، تشده بقوه من قو  
نشاطها وعزمها وحمو ركضها تبي تغير.

أردّها عزز على روس الارماح بمسلهب من ناحلات العروق  
عزز غضب، كره. ما عاد هي عقب التوجّاه بصحاح يقول يوم عاد تلاقت الخيل  
فى الميدان وشافت العين العين ما عاد فيه مجال إلا الملاقى والطراد. المسلهب: الرمح  
النحيل الطويل.

ما عاد هي عقب التوجّاه بصحاح متقابلات كن جهمها حروق  
من ضرب ربعي جاري الدم فيّاح من حربة كنها لسان السلوقي  
فعل الصبي يكفيه عن بعض الامداح يقلط الى نلوا وساع الحلوق  
وساع الحلوق اللي يدعون ويكثرون الكلام ومدح أنفسهم لكنهم ما يفعلون.

المرجله ما صك دونه بمفتاح واللاش ما له بالمراجل حقوق  
اللاش اللي ما يسوى شي، الرجال الخامل.

مواحن ابن جار الله وابن دويله من الحسنأ

كل ديرة فيها حقها من الرجال، والرجل ما يتقلّط بشي يعقبونه الرجال عليه. كل  
الرجاجيل ماخذين واجباتهم، وكل حامي سمته وشرفه، لكن حنا نعبر والرجال  
يعبرون. يقولون بامثال البادية السوالف تجيب السوالف. لى صار ما عندك سالفه

وجاب واحد بالمجلس سالفه يطري عليك سوائف كثير. السوائف تجيب السوائف. لكن لى من جاك واحد فجأه وتقول له يارفيقي حنا اليوم ضايقين جب لنا سالفة توسع صدورنا، بلكي انه يحصل له سالفه وحده وبلكي جميع السوائف اللي عنده كلها تذهب عنه ذلك الوقت. لكن لما انه يسولف واحد تقوم السوائف تداحم بصدر الآخر، كل وحده تطق الاخرى تبي هي تجي الاوله، يقول بس متى يسكت خويي اسولف انا، تطري على رفيقك سالفة من سالفتك. والله اعلم بالصواب. وحنا ما ندري وش السالفه اللي الله يهدينا عليها تونسكم وتوسع صدورك. ما حناب معطينكم من السوائف الا الشي اللي يبيض وجيهنا ولا يكسر وجيهكم. وعلى ما قال: ما من طيب كثر، خير الكلام ما قل ودل.

الجار الله هذولا من من الحسننا من آل بحيح، ثابته. منهم محمد بن جار الله خيال ما يسند. له حداة ما احصيتها بمحالهم لنجد يقول فيها:

يامن يخبّر نازل الجيَّان      فى الحمض ترعى جالها  
انحن نزلنا وادي الريحان      دار الحفيف نحلها  
لعيون من هو يلبس السبهان      ابو قذيله هالها

فيه سالفة على ابن عمه راشد ابن جار الله هو وابن ديله من الحسننا. هذي سالفة مسيسه. نشوا الاثنين مع بعض وتواحنوا بيناتهم بالمرجله. اول ما به تواحنوا بالمغازي وعقب تواحنوا بالكرم. واحد عنده فرس وواحد عنده ذلول، ما يخلونها تبعد عن البيوت. والى شافوا الضيفان تسابقوا عليهم، هذا على ذلوله وهذا على فرسه. مرّة من المرات ظهر عليهم ابن شافي، سقر ابن شافي، من شيوخ بني هاجر، معه له ربع، معقوده، على جيش، المعقوده اول على جيش. يوم ظهروا شافهم ابن جار الله قبل يشوفهم ابن ديله. ابن ديله عنده فرس رابطها يبي من شان يسبق ابن جار الله على الضيفان، وابن جار الله عنده ذلول، والفرس تسبق الذلول. يوم ظهر تسابقوا عليه، شافهم ابن جار الله قبل ابن ديله. ولا دري ابن ديله الا يوم شاف النعيمي مارة عليه ترتبع، النعيمي ذلول ابن جار الله. فك الفرس واطلقها عليه. الفرس لحقت الذلول وتعدتها. مع وصلان ابن ديله للضيوف ارتكى ابن جار الله على شداد الذلول، معه عصا، قال خيال العشوا راشد، وحذف عصاه على سفر ووقعت فيه. قال: ضيفان لك، ضيفان لك. اللي يقول: والله ان يتركز النخل على قذله ياراشد فلا جابته الحريم. الطريفة ان اثنينهم طرشوا صوب قطر بيون يشترون لهم قهوه، وكل منهم يبي يوئل للاخر، يجسره ويونسه. ذالين من بني هاجر وذالين من الدواسر وذالين من المناصير. هذا عبارة انهم غزيه وبيون يطرشون لقطر يجيبون قهوه. جوا لهم راعي دكان. القهوه اول ما هو مثل هالحين كل شارع فيه دكان وفيه قهوه، هكالحين ما فيه الا دكان واحد. اشتروا كل واحد منهم اشترى له قهوه. قام ابن ديله واشترى ازود من قهوه ابن جار الله. عود يم راعي الدكان قال: وين انت رايح يابن

جار الله؟ ابن دَيْلَه غُلْبِك، شري اكثر من قهوتك. قال: وش عندك من القهوه والهيل؟ قال: عندي هالكثر وعندي هالكثر. قال: هاتها جاي. شالها كلها، شراها ومشى. يوم جوا يركبون فوق الرحول، قال راشد ابن جار الله: الناقه ما هيب شالتنا، يالله بها تشيل قهوتي. قال: ليش؟ قال: جاك العلم. قام ابن جار الله ركب ذلوله وخلي ابن دَيْلَه خلافه. راح صوب احمد ابن جاسم وعلمه قال: هذي الطريقه وهذي الطريقه، ابي لي ذلول توصلني عيالي. قال: رح خذ الجنيدي بشداده وقراميشه، الجنيدي بغير عماني. خذى البعير وركب فوقه ومشى لعياله وينشد:

راكب اللي يعجب العين لى دَيْي يعجب العين في مشيه وهذرايه  
يعني درهامه.

والله فلا ازريت الشلي غير واحتي ومن وقف في ماقف الطيب يدري به  
ما ازريت الشلي، الشلي هو الرجال الطيب، ما ازريته يعني ما بغيت ازعله مير  
انه هو يبي يواحني على الطيب، يبي يصير اطيبي مني وانا معيبي.  
ذاعر الكبريت ما واطن الجنى والمحبيب ما اتلم هو مشهابه  
الكبريت دوا الجرب، الى اسعطوه المجنون اما يسلم والا يموت. والمحبيب ملح  
البارود الى ورد عليه مشهات الفتيل، الملقاط، ثار، قَبَع، يوم الفتل اول على عصر  
الروم.

#### جهويل ينخى طالب ابن شريم

انا ياجهويل مرة من المرات لي ورع على اختي قحطاني، من آل عاصم، وابوه،  
رجل اختي، توفى. الورع ما له احد وقعد يتيم مع اختي وربيته مع عوالي. وعند ما  
دُرِفَت علينا السيارات علمت اولادي السواقه. الورع، اللي هو ولد اختي القحطاني،  
تعلم من جيز عيال خاله، من جيز عوالي. ونجح في سياقة السياره بس انه ما يعرف  
الاخلاق الفنيه، يعني لا يعرف البنشر ولا يعرف الاخلاق الفنيه، قبّال دركسون،  
ومعشوق قير. مرة من المرات وقفنا نصلي وانا معي لَمّة ناس ويوم قعدت اتسنن  
الظهر وركبوا خوياي هو قام وركب على الدرکسون. خجلت لا افشله قدام الناس  
اللي في الموت، خجلت لا اقول له انزل واركب مع الباب الثاني، ما بغيت اكسر  
خاطره لَنّه هو ركب على الدرکسون يبي قولة انه سواق وانه رجال. هذا على اول ما  
مدوا الخط هذا الزفلت، خط قطر اللي يقوم من الحسا لقطر. حنا وقفنا بجنب الخط  
نصلي الظهر. تخبر اللي يصلون، قاموا الجماعه وانا قعدت اتسنن. يوم اني قمت  
على السياره لى والله انه راكب على الدرکسون وخجلت منه وركبت مع الباب  
الاقصى. والله اللي يطّلع على السراير. مشى الرجال وحنا الخط ذاك الحين واقف،  
عقب صلاة الظهر. تخبر صلاة الظهر صحّه شوي من السيارات، لكن المقدر كاين  
والهم زياده. قدر الله عليه وينشر التاير الايسر وحنا مشملين للحسا. بنشر عنده  
التاير الايسر وخذه الموتير قطع الخط. انا بيني وبينه كم نفر. قمت انا على

الدركسون، يوم ريت الموتر قطع الطريق، مسكت الدركسون مسك، لا لقيته لا يمين ولا يسار، هدفي عدم الانقلاب. الموتر حذف يسار ودريت ان الموتر صار فيه خلل فني، يما بنشر والا فلت الذراع والا الله اعلم. انا مديت يدي، بيني وبينه الركاب، لحقت الدركسون ومسكته ابعدل الموتر. الموتر وافقه سيارة لاهل قطر، صالون، ودعّمه، ومات فيه ثلاث حريم. والى انه بزر ولا هوب من عربنا، هو قحطاني وانا مري، ولا له احد، حتى ربعه ما اعرفهم ولا اعرف قراباته. لانك تخبر، الله يعز الحكومه، ويعز الاسلام ومن قام به، حنا معطينه حق النسب وحاسيبينه حساب ولد، ان كان به خير نفع الى كبر، وان كان ما به خير حنا ادينا الواجب اللي علينا: ادناك ادناك لين تطيح عصاك. ما نقدر نتعذرّه، صار لحم ودم، ونعزّه مثل معزة اولادنا. انا شليت الناس وقلت انا السواق، طبعا انا السواق لاني انا اللي ممسكه الطاره، ما اخذها غصب عليّ، لكنني خجلت منه واستحيت وخليته. وهو بزر، لو دخل السجن انفضخ قلبه. والله اعلم ذيك الحين ان صغير السن ما يدخل السجن وانا ما دريت والا كان خليت الحكومه كود انها تُعفي عنه ونفتك من الغثا. المهم اني انا انسجنت ومضيت مده بالسجن. وطرشت لي قصيده اركزها على الطيب من القبائل اللي فيهم خير ومن ضمنهم طالب ابن راشد ابن لاهوم ابن شريم، في الوقت الحاضر هو كبير آل مره، لانه رجل فيه كفايه ومن عرب طيبين، من البشر. وقلت لي قصيده فيها من التوظعه ولا هنا احسن من الشئ اللي يجي على اصوله. أقول:

ياالله ياخير وياخير معبود	ياالواحد العالي عزيز مقامه
تبرج لمن هو ما يجي درب منقود	ولا بعد رجل لحقه بلامه
راعى النبا الطيب نجازيه بالزود	واللاش لى شفته نجب خيامه
لى شفت بيته منه صديت واحود	ايضا ولا بيني وبينه خصامه
اللاش لا ناشد ولا هوب منشود	وراي الظفر عنده ردي عصامه
بعض العرب ما غير صفره وعبرود	عيب على اللي يذخره في حزامه
الى رمى به ما لقي فيه بارود	وياتي لبيت النار مثل الصمامه

بعض الناس الله يسلمك خص الى صار قريب لك، هو ما منه فايده، غير انه قريب. ان خليته قالوا الناس خلى ولد عمه، وهو بس ماسك المكان وساد الطريق على كحيلان اللي بينفك وعلمه طيب ويجي منه خير، لكن هذا رفيقك، صاحب المثل يقول: ادناك ادناك حتى تطيح عصاك. لكن بعض ادناك ما منه خير لكن تخاف من الرجال يعيرونك به، بلوى الله بلاك به. والا ما هوب قليل غثا. ان اجتمع هو واياك عند الاجناب فتن بينك وبين الاجناب والى ثارت الهده شرد ولا عاد شفته وجت براسك انت. وان وردت على القلب لا اسقى معك لانه ضعيف، ما به جهد، لا هوب جار الدلو ولا هوب مالي الحوض وان شليت النقلة ما شال معك، عزمه ردي، ونفسه اكبر من جبل احد، نفسه ثقيله ومشرووه ثقيل، يشره، وهو ما ينفع بشئ. لكن غاصبك عليه اما قرب لحمه والا خطو سنافي في طرفه، اما ابن عمه والا نسيبه والا



ابوه والا اخوه، اللي تداري عليه من المناقيد. تداري هذا على شان هذاك، أو ذال من الرجال يقوّمونك يقولون ياللي خليت ابن عمك والا خليت رفيقك، لو بك خير ما خليت. انت تسمع؟ وصاحب المثل يقول:

لا خير في نفس تَنَوَى الشكّاله  
ولا خير في عطوى تُطَرَى بمئّه  
بعيد ويقصر نيلها من قريبها  
ولا خير في نفس تطالب نسيبها  
المراد ان بعض الرجاجيل ما فيه خير.

بعض العرب ما غير صفره وعبرود  
الى رمى به ما لقي فيه بارود  
عيب على اللي يذخره في حزامه  
وياتي لبيت النار مثل الصمامه  
الى صرت قانص وشففت لك وضحي والا ظبي مديت يدك على محزمك وشليت  
الفشقه من الحزام وانت عينك على الصيد، تلقف الصيد لان الصيد الى شافك قبل  
تشوفه هج عنك. وخذيت الفشقه ومششته بالرمل على شان ما يصير فيها حلى،  
وصخ، وادعسته ببطن البارود ورميت، وانت ذاك الحين موكدها، انت بواردي وذرب  
وتعرف ترمي، حطيتها في عين الظبي على شان انك تنومس بها عند ربعك، الى  
جيتهم تقول اشهدوا عليه ضربتي في عينه، وتمكنت انت منها لما جاتك، قدك تشوف  
الذباب يوم وقع على عين الظبي. ولكن يوم رميتها عليه طنقرت البارود. يوم طنقرت  
نظلتها تبنيها تطلع الفشقه تحط غيرها طلع الناتوش والفشقه قعدت ببطن البندق،  
عيت تطلع، لى والله ما عاد فيها فايده، سدت الطريق على الفشق اللي فيه خير وهي  
ما جا منها فرج. سدت الطريق على الفشق اللي فيه خير. انت معك فشق، محزمك  
مليان لكن هذي سدت الطريق. مثل الرجال الردي هذا اللي الله ساقك عليه وشليت  
معك فى الغماره والا رديف لك كانك على ذلول وعقب عينك لك سنافي وراه وانت ما  
معك مشد، ما معك الا هالمركب اللي قعد به هالرجال الردي. المشكل هالحين ان  
حوّلته قالوا حول ابن عمه واركب الاجنبي، والاجنبي ذاك كحيلان، ان حربته ضرك  
وان صاحبتة سرك، وهذا اللي معك لا مسره ولا مضره. مير الرجل اللي سنونه  
بيض مير فيها وحده تعوره، ان شرب الما البارد صقعت براسه وان كلى الشى الحار  
صقعت براسه وصابر على الاذيه ما يبي يقولون جانا الاثرم، لانه الى شالها سلم  
من اذاها، مير العرب ما عاد همب قايلين جانا رجل له ملحى زين والا مشورب والا  
راعي قرون طوال، بيقولون جانا رجل اثرم.

بعض العرب ما غير صفره وعبرود  
الى رمى به ما لقي فيه بارود  
عيب على اللي يذخره في حزامه  
وياتي لبيت النار مثل الصمامه  
ولو انه يذبح كان عين هلامه  
كنه فتون وهو سواة النعامه  
يوم غدى رخمه ما غدى ساكن طبيعه، غدى حرامي بعد والا نمام.

ليت السنافي دايم الدوم ماجود  
لا هوب لا شايب ولا هوب مالود  
والى تمنى شي يلحق مرامه  
عشر سنوات حول حروة صيامه

ودك الى قد به مقلّط ومردود  
يالله ياللي تدفع السفن بالنود  
ان الردي يجعل بوجهه علامه  
يامحبي ميت رميم عظامه  
عنده خلل فني وساق الغرامه  
لنّ الخلل فني والعرب اللي ماتوا الجماعه ساقوا سوقهم. لكن الحكومه اللي  
يطيح في ايديها ما تسرك حاله، نظام وشرطه وورطه.

بانخي على طالب فرج كل مضهود  
ارجيك ياطالب كما راعي الذود  
هيف السمين اللي تذرّب سنامه  
يرجى الحيا من عند منشي غيامه  
طالب ابن شريم. لان الرجال الى مسّه شي من عازات الدنيا اول من يطري عليه  
الطيب. راعي الذود البدوي ما له عقارات ولا له زروعات. تجارته نياقه وبشرتها  
الحيا، ان طاح الحيا صارت النياق سمان وهو زانت حاله وتعدّل وجهه وانعم  
واستانس وسولف. وان صار ما من حيا لا والله لا دكّم شاربه ولا عدلّ لحيته وحالته  
حاله، عسى الله انشا الله يعيضا بالخير ومن يسمع.

ارجيك ياطالب كما راعي الذود  
ذوده قطع وشاف له برق ورعود  
يرجى الحيا من عند منشي غيامه  
يمسي من الفرحة براس العدامه  
يخيل البروق وين ما طاح الحيا يتبعه.  
كني دريك وفوقه السيف مجبود  
ارجيك ياهيف الغنم ماكر الجود  
ابيه يتشفّع لي عند ابن سعود.

شيخ ولك ربع مطاليق وضمود  
ما عندهم يفدى سعد راس مسعود  
ولصلاة ربي عد حصماه وحيود  
وعز الله اللي ما قصر طالب، اي والله قام بالواجب واكثر، جعل والدينه في  
الجنة ومن يسمع واخواننا المسلمين اجمعين. عسى الله يطول عمارهم. قول على  
الفعل زين. يقول واحد من ربنا يمدح نفسه، قالوا: يافلان مدح الروح سماجه. قال:  
خيال الشدقا الهندي - هو همدان وناقته الشدقا - خيال الشدقا الهندي قول على  
الفعل زين. الى صار فعلك طيب ما عليك منقود الى مدحت نفسك.

### ورد البل

يقول صاحب المثل: شارب شريك شاربه واحذر تعضّ بغاربه، هذا يقولونه  
البادية يوم يردون على القلبان. يوم الورد، الى وردوا البل على القلبان، الرجال اللي  
الله هاديه ومغنيه ومبارك له بعياله وحلاله يقول: لا اله الا الله، توكلنا على الله، ما  
توفيق الا بالله، صلاتي على الرسول، اول ما نبدا نقول، عبّد صلّ على النبي، علّ  
همك ينجلي، الشطّه ما هي تبطي، الشطه ساعه وشوي، الشطه على الردي، يالله  
بوردة حاضرها النبي، يالله بشريب ولد حلال ان سقى والا ما عدا. دلى دلوه وغسل

وجهه اول شي من الحوض. هذي الشياطين الله يلعن الشياطين تاتي مع الورد ومع البلب، البلب معها جنون. يوم يوردون على القلبان اكثر اللود اللي تشوف على القلبان وعلى شان البلب وعلى شان الشياه وعلى شان ردا النصيب الله يكافينا واياكم ردا النصيب. والباديه تختلف في الموارد حسب اختلاف القلبان. القلبان ما هي سوا، اما اهل نجد نولا قلبانهم ماها شوي وَيَعْلُونَ البلب ويسقون بعضها وبعضها معقل والى اسقوا ذي ردها وجوا بذيك. اما آل مره فلا، يخلونها تجي على حوضها وطبيعتها، توقف على حوضها، لها حوض توقف عليه. آل مره حلالهم واجد وقلبانهم ماها واجد مير انها هماج. يقول شاعرهم: حي اهل عد جنوب على جاله عبل// طيب للبل وراعيه ما يقطع ظماه. لأن ماها هماج. م لول الحيطان، طال عمرك، ياخذون لهم عيدان اثل ويحنونها ويحطونها حنيتين، الحنيتين يعرقونها ويغدي للحنيتين اربع روس، تطلع روسها، ومعها حنيه في الوسط، وياخذون جلد البقره، بقر الوحش، جلد البقره ياخذونه ويخرزونه عند الخراز ويحطون جلد بقرتين ويلاقون بينها ويخلونها مثل القلته ومحتمله على الحنايا، يسمونها الحنايا، حنايا الحوض. والدلو مثله، يذبحون الحاشي ويصلخونه صلخ، ما يقطعون جلده قسمين، يصلخون جلده كله كامل ويخرزونه الحريم، م لول يخرزونه الحريم وبالوقت التالي صاروا يخرزونه الخرايز، خراز من اين ما يكون الخراز، يخرزه ويزينه. جلد ناقه أو جلد بقره، الحوض او الدلو. والى وردت البلب كل ابل لها حوض وان بغيت تحط لها حوضين بعد جايز، حسب كثر البلب من قلّه وحسب قدرة راعيها. واللي يوردهن على قول المثل: البلب باثنين ميه والا ثنتين. واحد عند الحيران يعدي المقهور، يقهر الحيران، وواحد من وراها يرد اللقاح، يرد العشائر اللي ما هيب خلفات، اللي ما لها حيران، يجي من ورا العشائر يردها على خويه. خويه عند الحيران، يقهرها على شان ان الخلفات تركد والعشائر تراعيها مراعاه وتعود علاها، تريض لى عينت لها عشب او شجر طيب. الى ملا الحوض تجي البلب تداحم ويغدي لها رغو، يغدي لها رغو، الصغير تضغطه امهاته. وهو ينقعها بالعصا، ينقعها الشايب اللي ما هو يسقي، عند الحوض وينقعها، ينقع روسها، على شان ما تداحم ويكتل واحد الثاني. والا هي تداحم ويطير غزلها، يظهر غزلها، تطير شعفتها فوق، تشوف غزلها مثل الغريان فوق، تداحم. ويطبعونها تطبع، يطبعون فيها ثنتين والا ثلاث والا اربع نياق الى صارت واجد، اربع من اكبرها وازينها واقواها وهذي تجي على طرف، تجي بينك وبين الحوض وتمنع البلب عنك، تقهرها، تتكي لامهاتها، لالايفها، ولا تخلي البلب تجيك، والبلب تشرب من وراها وتعود. والى تعبت هذي والى قد هي رويانه عودت وجت خويته في مكانها، جت محلها، زام، ابد، تقول زام. لكن الاكثر الناس طبوع البلب زينه ويسرح عندها واحد. بالاول ذيك الحين فيه رعي وفيه قشع طيب ويسرح عندها واحد ويصيح لها: يا هاوووووه، وتجي على الصوت، ويصدرها للرعي والى

من بغى يرد لى قد هي عطاش وصوت لها للما عودت وقامت تراعيه مراعااه. وحول على العرب، وقالوا: ياجماعه ابل فلان الليله بترد يابختكم بالغبوق. هالكين اول ما به الا لبن البل والتمر ولحم الصيد وخيرات فضيله. وقاموا عيال الجماعه، العيال النشيطين قاموا يساعدون راعيها. اللي يبي يساعده من طيبه واللي يساعده بيبه يدعيه ويدعي ابوه ويدعي ضيفانه ويغبقهم يعطيهم سحال مملاة لبن يقطها عليهم. بالليل الى جوا الضيفان وابل فلان ورد قالوا فلان عنده ضيفان، قام وحلب له في قدر كبير له حلاق وطلعه هو وولده والا راعيه ولا شفته الا جايب لك قدام بيتك وقدام ضيفانك وانت ابلك ما هيب على الماء، بالمظما. حط القدر الكبير مليان وطايرة رغوته تشوف بياضه طالع الرغو مع عرض القدر، انت عشيت ضيفانك واغتبقتوا من خير ابن عمك هذا، من ابله اللي جات، خير الله لول ثم خيره، واغتبقتوا ضيفانك واغتبقتوا جيرانك وعوالك، وانت اغتبقت انت وحرمتك، وقلت الله يجعل من جابك فى الجنه، الله يبارك لك فيها والله يطرح لها الغيث ويجيرك واياها من الغثا. والبل عندنا لها شان عظيم بعد. يعولون فيها ويحودون فيها ويرشونها بالماء ويحطون في حلوقها خيوط ويحطون في حلوقها جرس، ويحطون لها سفايف، خيوط يخدمونها خدمه، يحطون لها زرجه في الغارب وزرجه في فقارها، ودبايب. زرجه ينطونها البنات المزايين لى صار لك ناقة طيبه وانت سنافي والا متعاشق لك مع وحدة من طرف الجماعه تطرش عليك بحبال فيها زرجه الديك وفيها دبايب تبيك تفرح وتبيك تتومس. والا ابوها بعد سنافي قال لها حطي في ناقة فلان زرجه والا اخوها رجل طيب، والا راعيتها، راعية بيتك، والا اختك ما بعد تزوجت وتبيك تفرح ياخوها وابوها يفرح. وهذا شغل البادية. الله الله.

### طبايع الرجال

الناس ما هم واحد. فيهم اللي نفسه رديه وخاطره ضيق، وفيهم اللي وسيع مهايل وعلومه ذربه ونفسه سمحه. والواحد الى ورد على الرجاجيل وهم متشاجرين ومتراعلين، قال: اذكروا الله يامسلمين، قولوا لا اله الا الله. قاموا قالوا: لا اله الا الله. قال: خوفوا الله واليوم الاخر ولا يمتكن تطب الجنه الا انك تود لاخوك المسلم مثل ما تود لنفسك. الرجال الى جيته باللين والهدو، قلت: انت يا فلان تكفى بالمطوع يالاحية الغانمه. المثل يقول العون مع الهون، والهرج اللين يغدي بالحق البين. والاخر يقول الصبر زين وفيه مرضاة ثنتين// يرضى الرفيق وتاخذ الحق وافي. لكن بعض الناس يقوم وجهه يتقطع شرار، زعلان توكلنا على الله، يذبح اخوه عند قطرة الماء، تكهله حتى قولة سلام عليكم. يخطي وهو صايد فيها فرصه، صايد بالخطا هذا فرصه. ان ورد عليك على القليب حديث نياقك عن نياقه وهجيت عنه ما تبي تبالش انت واياه وخليته هو يرد ويشرب من القليب ويصدر. وانت ما قومك بالطيب، ما صيدك طيب، بس تبي تفك من غثاوه وشره، وهو صايد فيها فرصه. يرد على الناس

ويهامش على شان ان الناس يقولون هذا حرامي، اتركوه هذا مقرود، اقشر، ويجنبونه. هو ما عليه من قولة مقرود واقشر لانه محصل من وراها مصلحه. ان جا وارد الناس جنبوا عنه وخلوا له القليب، وان جا محل الناس ابعدوا عنه قالوا خلوه، اتركوه. بعض الناس يصيد فيها فرصه الحروميّه هذي. ان مس رجلك تحت رجله وطا على رجلك ورض عليها يبي رجلك تعورك على شانك تنحاش منه. واكثر الناس الله يعينه على نفسه ويتعوذ من الشيطان ويتركه، يبعد عن الداب وشجرته. هو يتهل عليك، يبلق عليك عيونه، ويقرّص عليك سنونه، ويقرط عليك سنونه. لكن لى الله بلاك به لا تقصر فيه، ترى ما هوب مقصر فيك. والمثل يقول: العايلين دواهم العيال. لانه هو كروان، يفاقي ولا يلاقي، لى شاف الدعوى صامله انحاش. بعض الناس لو هو ابن عمك ما منه خير لكن تخاف من الرجال يعيرونك به، بلوى. والا ما هوب قليل غثا. ان اجتمع هو واياك عند الاجانب فتن بينك وبين الاجناب والى ثارت الهده شرد ولا عاد شفته وجت براسك انت. وان وردت على القليب لا اسقى معك لانه ضعيف، ما به جهد، لا هوب جار الدلو ولا هوب مالي الحوض وان شليت النقلة ما شال معك، عزمه ردي، ونفسه اكبر من جبل احد، نفسه ثقيله ومشرويه ثقيل، يشره، وهو ما ينفع بشي. لكن غاصبك عليه اما قرب لحمه والا خطو سنافي في طرفه، اما ابن عمه والا نسيبه والا ابوه والا اخوه، اللي تداري عليه من المناقيد. تداري هذا على شان هذاك، او ذال من الرجال يقومونك يقولون ياللي خليت ابن عمك والا خليت رفيقك، لو بك خير ما خليت. انت تسمع؟ هذا مثل الى صرت قانص وشفنت لك وضيحي والا ظبي ومديت يدك على محزمك وشليت الفشقه وانت عينك للصيد، تلقف الصيد لان الصيد الى شافك قبل تشوفه هج عنك. وخذيت الفشقه ومششته بالرمل على شان ما يصير فيها حلى، وصخ، وادعسته ببطن البارود ورميت، وانت ذاك الحين موكد الرميّه، انت بواردي وذرب وتعرف ترمي، حطيتها في عين الظبي على شان انك تنومس بها عند ربعك، الى جيتهم تقول اشهدوا عليه ضربتي في عينه، وتمكنت انت منها، قدك تشوف الذباب يوم وقع على عين الظبي. بس يوم رميتها عليه طنقرت البارود. فالى طنقرت نطلت الفشقه تبيها تطلع تحط غيرها يا مير والله طلع الناتوش لكن الفشقه قعدت ببطن البندق، عيت تظهر، لى والله ما عاد فيها فايده، سدت الطريق على الفشق اللي فيه خير وهي ما جا منها فرج. سدت الطريق على الفشق اللي فيه خير. انت معك فشق، محزمك مليان لكن هذي سدت الطريق. مثل خطوات الرجال الردي اللي الله يسوقك عليه وتشله معك فى الغماره والا تردفه معك كانك على ذلول، وعقب عينت لك سنافي وراه وانت ما عاد معك مشد، ما معك الا هالمركب اللي قعد به هالردي. ان حولته قالوا حول ابن عمه واركب الاجنبي، والاجنبي ذاك كحيلان، ان حربته ضرك وان صاحبتة سرك، وهذا لا مسره ولا مضره. مير الرجل اللي سنونه بيض وفيها وحده تعوره، ان شرب الما البارد صقعته براسه وان كلى الشى الحار

صقعتة براسه وصابر على الازى ما يبي يقولون جانا الاثرم، لانه الى شالها سلم  
من الازيه، مير العرب الى سير عليهم ما عاد همب قايلين جانا رجل له ملحي زين  
والا مشورب والا راعي قرون طوال، بيقولون جانا رجل اثرم.

#### الرواة

جهويل ابن سالم المري من البحيح من آل نابت، الجنادرية ١٤٠٥ / ٦ / ٢٤

فهد ابن حمد ابن حايف المري، الجنادرية ١٤٠٥ / ٦ / ٢٤